

كان لي أملان : أمل لك ، وأمل بك . فأما أمل لك فقد
فقدته . وأما أمل بك فلا أدرى ما يكون منك فيه .
قال : يكون أفضل ما رجوت وأملت ثم أمر جملته من
بأمره وخاصة .

ومن رأينا أن تنمية عاطفة الاتحاد في النفوس محتاج الى رياضة هذه النفوس على التمسك بالآداب النفسية الحميدة ، وفي طليعة هذه الآداب النفسية الاخلاص ، فان الاخلاص ما دخل في امر من الامور الانجح وهو الأس الأول الوطيد من أسس الاتحاد الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والعمرائي ، وما ساد الاتحاد بمعناه الصحيح في أمة من الأمم الا وقد وجدنا الاخلاص في طلائع هذا الاتحاد ، وفي مقدماته ومن اهم اسبابه والوسائل التي خدمت كيانه ، ومهدت له وشيدت بنيانه ، والاخلاص أمر اعتباري سهل اذا عود الانسان نفسه عليه ، وحميقة قد ينال المتروص عليه شيء من القلق النفسي ، في مبادئ ترويضه النفس على التثبت بهذا البعد الحميد ولكنه لا يبرح ان يزول ذلك القلق فتخف عليه مؤنته اذا سار شوطاً في هذا الميدان . ومن موجبات نمو عاطفة الاتحاد في نظرنا العناية بالصحة العامة والنظر اليها بالعين التي

خلاصة الأنباء البرقية من جميع المصادر الدولية

لندن - في ٢٤ منه وقع اليوم في اليابان خطر قد يؤدي للإساءة الى العلاقات الودية بين انكلترا واليابان فقد تأكد لدى الدوائر الرسمية في لندن ان تسعة من طرعايا البريطانيين المقيمين في اليابان قد اتى القبض عليهم بواسطة السلطات اليابانية ولا يزال السبب الذي أدى الى القاء القبض عليهم مجهولا حتى الآن .

ومن بين هؤلاء التسعة المقبوض عليهم الكابتن جيمس المشل الاول للجنة الصناعات البريطانية في اليابان والمستر امري كوك مكاتب شركة روتري في طوكيو .

ولم تنشر الصحف اليابانية حتى الآن أنباء القبض على هؤلاء الشخصيات .
لندن - في ٢٤ منه - اذاعت وزارة الطيران البريطانية لاية أمس ان الالمان قد اضطروا الى استعمال طرق حربية جديدة في غاراتهم الجوية على انكلترا وقد وجد الالمان انفسهم يخسرون عددا هائلا من الطائرات اثناء تلك الغارات .

ومن نتيجة ذلك انهم ارسلوا طائرات مقاتلة من ذات القعد الواحد بالقاء القنابل بدل ان يرسلوا قاذفات القنابل فكانت الطائرات المستعملة لهذا الغرض من طراز مشرمت ١٠٩ التي تحمل كل منها قنبلة واحدة متوسطة الحجم وبالرغم من ذلك فان هذه الخطة الحربية الجديدة لم تبرهن على منفعتها حيث قصت الطائرات المقاتلة البريطانية في الايام القلائل السابعة على ما لا يقل عن ٣١ طائرة من طراز مشرمت ١٠٩ .

لندن في ٢٤ منه - سببت الغارة الجوية الإيطالية على عدن بعد الظهر بالأسب بعض اضرار طفيفة بسفينة تجارية كانت راسية في الميناء وقد قتل واحد من بحارتها الهنود ولم تذكر أى اصابات او اضرار أخرى .

واقبع رسميا بيا بدمير طائرات ايطالية بالأسب اثناء المعارك الجوية بالقرب من مالطة ولم تمكن هناك أى خسائر بريطانية .

لندن في ٢٤ منه - اوقعت السلطات الألمانية في فرنسا صباح أمس مواصلات الطرق ومواصلات السكك الحديدية بين الجزء الذي تحتله ألمانيا في فرنسا والجزء الذي لا تحتله وقد اذاع راديو فرنسا خلال أمس أن السلطات الألمانية قد حددت الجزء الذي تحتله من فرنسا الى خمسة مناطق لكل منها عمليات خاصة لمباشرة حركات المهاجرين .

لندن في ٢٥ منه - قامت طائرات الاستطلاع البريطانية بغارة استكشافية على الأراضي الإيطالية في شرق لومباريا فاصطدمت مع الطائرات الإيطالية في معركة جوية واستطعت طائرة ايطالية منها ثم شاهدت طائرتين ايطاليتين على الأرض فاقبضت عليها وسلطت عليها مدافعها الرشاشة فدمرت الطائرتان في الحال .

واغارت الطائرات البريطانية على مطار ايطالي في شرق افريقيا فدمرت احدى قاذفات القنابل الإيطالية وأصاب طيارتين ايطاليتين بجحارة جسيمة .

واغارت بعض طائرات العدو على مالطة فالحقت بها بعض اضرار طفيفة وطارتها في الحال المدافع المضادة للطائرات فاستطعت واحدة منها .

وقد نشرت وزارة الطيران البريطانية بلاغا رسميا دلت فيه على الشواهد الدالة على تفوق الطائرات البريطانية على طائرات العدو في جميع المعارك الأخيرة واستطعت الطائرات البريطانية فوق الأراضي الألمانية ١٥ طائرة للعدو .

والتظاهر ان الخسائر التي لحقت بالعدو اثناء هجوم طياراته على الساحل الجنوبي لانكلترا كانت خسائر بليغة .

وقد تصدى لطائرات العدو سرب من الطائرات الأنكليزية فاستطعت منها ٨ من قاذفات القنابل و٧ من الطائرات المقاتلة .

ولانزال المعارك الجوية مستمرة على الساحل الجنوبي لانكلترا حتى الآن ومن المحتمل أن ترد الأنباء في هذه الليلة بسقوط طائرات أخرى للعدو .

لندن في ٢٥ منه حدث اصطدام عنيف بين قوات الدفاع البريطانية وبين طائرات العدو المغيرة الألمانية عندما حاولت الطائرات الألمانية المؤلفة من ٣٠ من قاذفات القنابل تحميها ٥٠ طائرة مقاتلة من طراز مشرمت نتيجة هجوما على ميناء دوفر خلقت تشكيلات جوية قوية من الطائرات المقاتلة البريطانية من طرازى اسبيكر وهاركن المشهورة فالتقت تلك التشكيلات العدو ودارت رحى معركة حامية انوس ونسكنها مستغرق زمنا طويلا ادولت القوة الألمانية المغيرة الأدبار .

برلين في ٢٣ منه - استمر رومانيا في دعوة فرنسا لفتح الانكليزية فاعرق احد من سفن البحرية من سفينة حربية .

وبرلين في ٢٣ منه - في غرناطة هذه موصلة ٥٨ سفن وحمولة نظراء ١٨ الف طن من حبوب القمح على حدة كبيرة مسحة حبوب ٩ آلاف طن .

برلين في ٢٣ منه - اصبح رئيس جمعية اصيب لأحر الأمريكية بتصريح نفي فيه الاتهامات القذبة بين السلطات الألمانية تقع العرقين في طريق بعثة نصيب الأحمر .

من سوء معاملة السلطات الألمانية لبعثة نصيب الأحمر وأحرار نصيب الأحمر في كذب جميع ما قيل تصدر ولا أمريكي واحد لم يحس من حدود ومواد غذائية .

برلين في ٢٣ منه - غادر أمس رئيس الوزارة البغارية ووزير خارجيتها الى وطنه بغارية مع محذات في جرت بين الزعيم ادولف هتلر معمر .

برلين في ٢٣ منه - وصل الى سبورج الدكتور فيسور رئيس الحكومة السلوفاكية وذلك بناء على دعوة من الحكومة الألمانية له وكان وصوله صباح اليوم وقد استقبله الزعيم هتلر والرفوف ورونتروب وزير الخارجية الألمانية وذلك بناء على دعوة الحكومة الألمانية له وقد استقبله بالنيابة عن هتلر وزير الخارجية الألمانية . وصدر بلاغ في رومة بان السيور موسوليني استقبل بحضور الكونت شيانو كلا من رئيس الوزارة الرومانية ووزير خارجيتها ودارت بينهم محادثات ودية دامت ساعة ونصف ساعة .

برلين في ٢٣ منه - لم تلق طائرات العدو في اثناء غاراتها الجوية الليلية على شمال ألمانيا الا عددا كبيرا من القذبات ولم تسبب خسائر .

برلين في ٢٣ منه - استقطت خمس طائرات انكليزية فوق القناة الأنكليزية .
وقد قتل طائرتان ألمانيتان واستقطت طائرة ألمانية من طائرات الاسعاف البحرية عليها شارة الصليب الأحمر اثناء قيامها بحمل الطيارين السابحين في البحر نجاة من الفرق .

برلين في ٢٣ منه - يقول نيا إن وزير الخارجية الفرنسية اصدر بيانا جاء فيه ان السكوتين التي عين أحيرا في دوائر الشرطة الفرنسية بينا كان في طريقه الى فيشي لتقلد منصبه اصيب بكارثة منعه عن تقيم بصله في الوقت الحاضر .

برلين في ٢٣ منه - اذاع الراديو الفرنسي ان الحكومة الأنكليزية قررت حجز جميع الأموال الفرنسية الكاثنة في أراضيها هذا وقد قررت حكومة فرنسا ايضا حجز جميع اموال الرعايا البريطانيين المقيمين في فرنسا سواء أكانت اموالا منقولة أو غير منقولة وكذلك جميع اموال الرعايا البريطانيين الكاثنين في المستعمرات الفرنسية .

رومانيا في ٢٣ منه - جاء في البلاغ الرسمي بقيادة الجيوش الإيطالية العامة أن الطائرات الإيطالية التي تحتلها على عنصر أكر بريطانيا في شمال افريقيا وفي وراء مدينة برقة حيث قامت الجيوش الإيطالية بهجوم عنيف على المراكز البريطانية فتمت دبابات والختنا اضرارا جسيمة بست دبابات أخرى واسترقا فيقا من جنود العدو ، واتقت الطائرات الإيطالية بترانها الخفية على وحدات الاسطول البريطاني في شرق البحر الأبيض المتوسط وحررتا فصيلة من جنود العدو اضطرت الى التقبر وواصلنا مطاردها والختنا بها خسارة جسيمة .

وذكرت الصحف الألمانية أن سلاح الطيران الإيطالي قد أصبح الآن يسيطر على البحر الأبيض المتوسط وقد تمكن سلاح الطيران الإيطالي من وضع العراقيل والعقبات في وجه الاسطول البريطاني كما ان حجة التواصات الألمانية ضد سفن انكلترا قد أخذت الآن تتضاعف بتتبعي العنف والشدة يوما بعد يوم ، ففي خلال الأربع والعشرين ساعة الأخيرة أغرقوا التواصات الألمانية أكثر من مائة الف طن من اسطول انكلترا البحري .

وذكرت الصحف الألمانية ان اسطول انكلترا البحري يسير الآن في طريق التلاشي والانهيار بخطوات واسعة .

وقد غادر كل من رئيس الوزارة الرومانية ووزير خارجيتها مدينة رومانيا بالأسب فودعها على رصيف الخطة لسكون شيانو وزير الخارجية الإيطالية وكثير من الايطاليين ذوي الشخصيات البارزة .
وقد أبدت الصحف الرومانية والتركية واليونانية اهتماما كبيرا برحلة وزراء رومانياو بلغاريا ويوغوسلافيا الى إيطاليا .

وقد بلغ عدد الغارات التي قامت بها الطائرات الأنكليزية على ألمانيا خلال المدة الواقعة ما بين ١٠ مايو و ٢٥ من الشهر الجاري ١٠٥٣ غارة .

وأفادت الامراتية البريطانية في بلاغ اليوم أن المدمرة الأنكليزية ريني قد أصيبت ببعض الأضرار من جراء قنبلة اسقطتها عليها إحدى الطائرات الإيطالية .

وهي مدمرة صغيرة قديمة العهد تم بناؤها في سنة ١٩١٨ وتبلغ حوتها ١١٠٠ طن وقد تمكنت مدمرة أخرى من اسقاط طائرتين من قاذفات القنابل للعدو .

روما في ٢٥ منه - وردت أخبار من برلين تفيد أن الأستياء يزيد يوما فيوما ضد بريطانيا العظمى التي استحصلت من الولايات المتحدة على منع ارسال البترول الى أسبانيا بواسطة حاملات الزيت الأمريكية وهكذا تواصل انكاثرا الضغط على أسبانيا وتفيد الأخبار الواردة من نيور - أن الدوتشي سيدل قريبا بتصرجات عن المسائل الخارجية .

روما في ٢٥ منه - علم من أديس ابابا أنه على اثر احتلال القوات الإيطالية لاثانلا على الحدود الواقعة بين الحبشة والسودان حضر الوطنيون الاحتفال بأبدال العلم البريطاني بالعلم الإيطالي .

لندن في ٢٥ منه - أقر مؤتمر الاتحاد الأمريكي في هافانا بالاجماع الخطوة القاضية بمنع المانيمن امتلاك اى من الممتلكات الأوروبية في نصف الكرة الغربي ووافق المؤتمر ايضا على مشاريع للاحتفاظ بقضلات امريكا وبوضع الاجاب التاممين باغمال عند حد معلوم .

لندن في ٢٥ منه - حاولت ٨ طائرة المانية التقاء قنابلها على ميناء دوفر الواقعة على الساحل الجنوبي الشرقى من انكاثرا ولكنها واجهت مقاومة عنيفة من وسائل الدفاع البريطاني وقد برهنت على فاعلتها المشكورة .

ويعتقد ان الألمان منوا بخسارة ٢٣ طائرة على أنه ثبت رسميا ان ١٥ طائرة المانية قد اسقطت . وقد ضايق الطيارون البريطانيون الطيارين الألمانين بحيث أصبحوا لم يعرفوا كيف يرمون قنابلهم وتشمل الارقام الرسمية الصادرة اليوم ان خسارات الألمان الجوية على سواحل انكاثرا مدة بداية الحرب تبلغ ٣٢٢ طائرة .

لندن في ٢٥ منه - صدر بالأمس بلاغ من نيوروي يفيد بوقوع غارة جوية على مجموعات من الجيوش الإيطالية في ويجيتال بجوار موبالي وقد كانت هذه الغارة ناجحة واصلت المدافع المضادة للطائرات في يوم أمس الطائرات الإيطالية للغيرة نارا حامية .

وقد اسفرت هذه الغارة عن قتلى ٤ اشخاص مدنيين . وقد ورد في بيان أصدرته وزارة الطيران البريطانية بأنه قد شوهدت طيارات المانية بيضاء مرسوم عليها الصليب الاحمر محملة فوق القواعد البحرية البريطانية وعلى بعد بضعة أميال من ساحة بريطانيا .

وبعد مراقبة تلك الطائرات من الحركات اضطرت الى الهبوط وابتر ملاحوها . وقد أرسلت الحكومة البريطانية انذارين لحكومة إيطاليا وألمانيا ضد الأعمال الأخيرة التي تعدى بها الألمان الخالفة لقوانين الحرب مرة أخرى .

واسقطت طائرتين من ذلك النوع بعد القيام على ساحل انكاثرا .

لندن في ٢٥ منه - علم اليوم وصول جيوش الى كينيا قادمة من افريقيا لتعزيز الجيوش الموجودة في كينيا .

لندن في ٢٥ منه - علم الآن ان سفير انكاثرا في طوكيو قام بتقديم احتجاج لحكومة اليابان نتيجة القاء اليابان القبض على ١١ شخصا من الأنكليز الموجودين هناك .

لندن في ٢٥ منه - جاء في بيان أصدرته وزارة الطيران البريطانية مساء أمس وصف الغارات الجوية وعمليات القاء القنابل الشديد على الأهداف الحربية في شمال ألمانيا وغربها التي قامت بها قوات الطيارات البريطانية ليلة الأحد الماضي .

وكان من بين تلك الأهداف مستودعات البترول ومراكز للسفن وساحات للبضائع كما أغارت تلك القوات البريطانية على ١٧ مطاراً في ألمانيا وهولندا وبلجيكا وشمال فرنسا ولم يفقد البريطانيون في كل هذه الغارات الا ثلاث طائرات .

وفي فجر نهار الأحد الماضي أغارت طائرة بريطانية بمفردها على مطار في ليوباردن بهولندا واوقعت تلفة عظيمة في الطائرات الألمانية التي كانت جاثمة على الارض وعند عودة تلك الطائرة البريطانية لآلت أربع طيارات المانية مقاتلة فما كان منها الا أن أسقطت إحدى الطائرات المعادية وعادت هي بسلام .

وفي ليلة الاحد الماضي ايضا قامت بعض قاذفات القنابل البريطانية من حرس السواحل بغارة على صهاريج بترول في ميناء شاربورج بفرنسا التي يحتلها الألمان .

وقد علم أن الغارات البريطانية على مجموعات النقل في هولندا كانت فعالة جدا حيث ان السلطات الألمانية قد نصحت قوات المراكز من ذلك النوع أن تترك في سيرها خطة غريبة وذلك لأن الجهة الشرقية يكفى ما فيها .

روما في ٥ منه - طارت باطلاق المدافع الرشاشة سرب من طائراتنا فضائل من دبابات العدو المصفحة الى ما وراء حدود برقة والحق بها خسائر فادحة .

وقد اسقطنا اثناء معركة جوية طائرتين للعدو وتخلت اثنتان من طائراتنا عن قاعدتهما .

روما في ٢٥ منه - كتبت جريدة بوكستر بولجيت ان جزيرة مالطة أصبحت الآن خارجة عمليا عن الاستعداد وسيكون بجبل طارق نفس هذا التضييق أيضا .

روما في ٢٥ - كان البلاغ الذي أصدرته أمس القيادة الإيطالية المسلحة يشير الى الموقع المسمى بوياد الذي له أهمية كبرى في تسلطه على النيل الأزرق وكانت تحرس هذا المكان فصيلة بريطانية قوية ترأب الملاحه .

وتجد عملية سحب هذه الفصيلة من الجنود البريطانية أهميتها لا في توسع نطاق الاحتلال الإيطالي الى ما وراء حدود الحبشة بحسب بل في القضاء على تهديد محتمل الوقوع .

أما الجنود الأنكليزية فلم يمكنها المقاومة فانهمزمت .

روما في ٢٥ منه - جاء في البلاغ الحربى الألماني بان الغواصات والطائرات الألمانية قد حققت نجاحا باهرا ضد السفن البريطانية بالرغم من رداءة الجو .

وقد تمكنت غواصة واحدة في أقل برهة من اغراق خمس بواخر بريطانية مسلحة يبلغ مجموع حوتها ١٤٨ الف طن .

وقد تابع الطيران الألماني هجومه ضد السفن الراسية في الموانئ الأنكليزية .

وعلم أخيرا من بخارستان أن ستة من الفرنسيين قد طردوا من رومانيا على أثر الانشاءات الألمانية

روما في ٢٥ منه - تفيد الأنباء الواردة من استانبول ان القوات الفرنسية جردت فضائل أنكليزية مرابطة في حلب عن أسلحتها وذلك ردا على الغارات الجوية التي قام بها الأنكليز على سورية

روما في ٢٥ منه - قامت الطائرات الإيطالية بغارة جوية على عدن فأحدثت فيها خسائر كبيرة واصابت باخرة تجارية خارج الميناء وعلم من شغهاى أن المؤتمر الهندى بعد جلسة دامت ٨ ساعات وافق على الحل الذى اتخذه المؤتمر التنفيذى في ٧ يوليو والذي يطلب به من بريطانيا تأسيس حكومة وطنية هندية ليقوموا بالخطوة الأولى في استقلال الهند التام

روما في ٢٥ منه - أفادت الأخبار الواردة من مدريد بأنه قد استؤنف البحث والتفتيش عن البترول في المنطقة الأسبانية في مرا كش وقد كشف البحث منذ عام ١٩٣٥ على وجود البترول بقرب بلبليو بمساحة قدرت بمائة مليار غير أن حرب التحرير عاقت عن العمل الى ظرف آخر

لندن في ٢٥ منه - قدم اليوم سفير انكاثرا في طوكيو احتجاجا رسميا على الحكومة اليابانية لاقائها القبض على أحد عشر أنكليزيا في أنحاء مختلفة من اليابان ومن بينهم كبير ممثلى اتحاد الصناعات الأنكليزية في اليابان .

وحق صباح اليوم لم تكن السلطات اليابانية قد ذكرت شيئا عن الأسباب التي حدثت بها لاقاء القبض عليهم ولا نشرت الصحف اليابانية شيئا عن انباء ذلك القبض .

غير ان وكالة أخبار دوماى اليابانية قد ذكرت الآن أن أسباب القبض عليهم ترجع الى اتهامهم بالاشتغال في الجاسوسية وقد جاء في رسالة اذاعتها وكالة أخبار دوماى ان المستر كوكس مراسل شركة روتر في توكيو عند ما التي القبض عليه التي بنفسه من نافذة في الطابق العلوى لمركز الشرطة فسقط على الأرض قتيل في الحال .

وتفسر شركة الاخبار المذكورة هذه الحادث بان المستر كوكس وجد ان ادلة الجاسوسية قد انتهت عليه من كل جانب حتى أصبحت حقيقة لا يمكن انكارها فلم يجد وسيلة يتخلص بها من ذلك المأزق الذى أدى الى ضياع حياته .

لندن في ٢٥ منه - جاء في بلاغ وزارة الطيران البريطانية الأخير ان الطيارين الفرنسيين قد اشتركوا مع الطيارين الأنكليز في غارة جوية أسفرت عن اسقاط ٨ طائرات ايطالية .

وقد اتضح الآن ان العدو قد خسر اثناء غارته بالأمس على سواحل انكاثرا ١٠ طائرات لا ٩ كما ذكرنا صباح اليوم ولم يخسر السلاح الجوى البريطانى غير طائرتين فقط .

وليس المهم في الامر هو عدد ما خسره الألمان من الطائرات الكثيرة العدد بل الأهم هو عدد ما فقدوه من الطيارين المدربين الذين قضا في تدريبهم سنين طويلة وقد لحق السلاح الجوى البريطانى بالعدو خسائر جسيمة اثناء غارته على ميناء شربورج الفرنسية تدمر مستودعات الزيوت وكان دوى الانفجار الذى وقع فيها يسمع بشدة من مسافات بعيدة وعلى أثر القاء إحدى الطيارات الأنكليزية قنابلها على المطارات الألمانية ظهر في الحال ضوء صفراوى هائل اعقبه اطفاء الأنوار في جميع أنحاء المطار .

وقد احترقت الطيارات البريطانية في غاراتها على مستودعات الزيوت في هامبورج وامستردام نجاحا عظيما وفي اثناء القاءها القنابل على بعض الموانئ تحطمت عدة سفن من سفن التموين الألمانية واصيبت عدة سفن أخرى بتلف غير يسير .

بقية أبناء آخر ساعة

روما — تشتد وطأة حرب دولتي المحور ضد بريطانيا يوما فيوما ، فالحصار البحري الألماني والقاء القنابل على المواقع البريطانية والاعمال التي يقوم بها الألمان في البحار كل ذلك يعرقل بريطانيا وقد قال جورج ان سلاحنا حاضر وانما ننتظر فقط صدور أمر الفوهرر ، وان طائراتنا التي تلحق فوق بريطانيا ليست الا استكشافات وان الهجوم الألماني سيعبد الى الطيارات وتقول جريدة من نيويورك ان بريطانيا اقلت ميناء لندن .

لندن — لم يحصل اقبال اي ميناء من موانئ بريطانيا كما يدعيه الألمان لجميع موانئ بريطانيا مفتوحة وحقيقة الموقف ان حركة الملاحة في بريطانيا قائمة على سابق وقدم .

لندن — الحاقا لاذاعة الصباح من نشاط قاذفات القنابل البريطانية في ألمانيا وهولندا وبلجيكا تقول ان وزارة البحرية البريطانية صرحت بان ٢٤ طيارة قاذفة قنابل عادت الى قواعدها بدون ان تفرغ حمولتها من القنابل نتيجة تبدل الاجواء بالضباب والغيوم ولم يكن في استطاعتهم للأسباب المذكورة رؤية الأهداف ففضلوا العودة بها لاستعمالها في فرصة أخرى . ويقول المأفون الذين وصلوا من سويسرا ان غارات بريطانيا الجوية كان لها وقع عظيم في هولندا وبلجيكا فاصبحت مطارات كثيرة غير صالحة للاستعمال ، وحتى اضطر الألمان الى استعمال ميادين الالعب مطارات واسقطت ٤ طائرات المانية فوق انكلترا امس وبلغ ما خسره الألمان في يومين ٢٤ طائرة ولم يخسر البريطانيون الا طائرتين . واقلت المانيا امس القنابل على ويلز ومناطق أخرى من انكلترا ووقعت بعض خسائر ولكن لم يقتل احد .

روما — جاء من طوكيو ان وزير الحربية الياباني التي بيانا عن حادث البريطانيين الذين اتى عليهم القبض وعن الجاسوسية البريطانية في اليابان . وفي كوريا يوجد جواسيس اجانب كثيرون . روما — وصلنا أخيراً من هافانا أن المؤتمر الأمريكي انهي جلساته حول المستعمرات بالتوقيع على الوثائق ما عدا مثل الأجنئين إنه لم يوقع لأنه قال أنه لم يعد اليه من حكومته بالتوقيع .

لندن — نشرت الصحف ملخص مذكرة هاليفا كس الى اليابان . وقد نوه السفير البريطاني في اليابان عما سينتجه هذا الحادث من اجراءات من قبل بريطانيا .

لندن — يقول مراسل روتر في طوكيو أن شعور البريطانيين المقيمين في اليابان هو المدهشة . ويظهر أن اتهم التي توجه الى البريطانيين المقيمين في بريطانيا هي نشر المعلومات والدعاية الى بريطانيا . لندن — تدل الأخبار الأخيرة أنه أطلق سراح اثنين من المقبوض عليهم .

لندن — أقيم اليوم استعراض عسكري في كينيا وقد تفقد حاكمها الجنود الذين وصلوا اليها وجميع هؤلاء الجنود من المتطوعين وقد أتوا جميعاً من مختلف المقاطعات ومن مدن اتحاد جنوب أفريقيا والذين لبوا نداء الجنرال اسمطس . وقد قال الجنرال اسمطس أننا لا ندافع في هذه الحرب عن أوطاننا فحسب بل نقف بجانب حلفائنا البريطانيين كما نعلم أنهم سيقفون بجانبنا سواء بسواء .

لندن — يمكن ارسال البريد من بريطانيا جويًا عن طريق جنوب أفريقيا الى الشرق الادنى . لندن — يقرر في المؤتمر الأمريكي قيام أمريكا بالتجارة مع أمة تود الاتجار معها بحسن نية .

روما — قرر مؤتمر هافانا للجامعة الأمريكية الذي اهتم بمصير الممتلكات الاوربية في أمريكا ان يوضع مشروع مشترك للولايات وبذل القرار المذكور على ان أمريكا لا تشتد مقاومة بريطانيا ضد هجوم دولتي المحور ولذا تفكر في الوسيلة التي تضم بها ممتلكات بريطانيا الى حكومتها .

روما — يؤخذ من مدينة رأس الرجاء الصالح ان الاستياء عام في افريقيا الجنوبية من الجنرال سمطس وقدم احتجاج من سكان بعض تلك الناحية .

روما — يفكر في روما وبرلين لدى الدوائر الوثيقة انه قد آن الأوان للتعاون بين البحر ورومانيا بايجاد حل سلمي فيما بينهما من مسائل .

روما — يتبدد انباء استكهولم ان ازمة الوزارة البريطانية آخذة في الازدياد ويؤخذ من بعض صحف أخرى ان تعديلات أخرى ستجرى قريباً في الوزارة ومن المعتقد ان يستبدل هاليفا كس بغيره .

برلين — قامت بالأمس الطيارات الانكليزية بغارات جوية فوق شمال وغرب ألمانيا فلم تضب قنابلها سوى اهداف غير عسكرية فاصابت في مدينة وسلدروف خمسة بيوت واشتعلت النيران في اسطحها ولكن فرق الطافي الألمانية اخمدتها في الحال واصيب منزلان للسكان المدنيين باضرار جسيمة وآجران باضرار بسيطة .

ويفيد البلاغ الرسمي لقيادة الجيوش الإيطالية أن قافلة انكليزية بحرية قد داهمتها الطيارات الإيطالية في شرق البحر الأبيض المتوسط فارسلت اليها وابلا من قنابلها رغم ان البعض منها كان يسير بصحبة القافلة التي تتولى حراسته وكان من بين هذه القافلة إحدى حاملات الطائرات الانكليزية فاصيبت سفن كثير باضرار جسيمة واشتعلت النيران في واحدة منها .

ودارت معركة جوية بين الطائرات الإيطالية والطائرات الانكليزية التي كانت على ظهر حاملة الطائرات الانكليزية فاسفرت هذه المعركة عن سقوط طائرتين احدهما انكليزية والاخرى ايطالية وتوغلت الجيوش الإيطالية في شرق افريقيا فاحتلت قسماً من كرمول وأسرت فصيلة كاملة بمدافعها واسلحتها وذخائرها وغنمت كميات كبيرة من المواد الغذائية .

واغارت الطيارات الإيطالية على عدن فاصابت إحدى البواخر الانكليزية باضرار جسيمة . برلين — افشى الفيلد مارشال جورج بتصرّحات خطيرة أثناء حديث داربينه وبين احدي الصحفيين الأمريكيين استمر ٧٥ دقيقة حول ما يقال عن غزو ألمانيا لأمريكا .

فاكد الفيلد مارشال جورج ان من المستحيل غزو أمريكا عن طريق الجو او البحر بالنظر لوجود بحار واسع الاطراف يمتد اكثر من ٣٠٠٠ ميل في بعض الجهات و ٥٠٠٠ ميل في جهات أخرى وليس من الممكن استخدام جزيرة فرينلاندا لغزو أمريكا وأكد له أن كل تفكير في احتمال غزو أمريكا بخرافة معدومة النظر وفي إمكان أمريكا أن تحول دون نجاح هذا الغزو باشتراكها مع دولة أخرى .

كما أنه يستحيل أيضا غزو اليابان مادامت لها قواعد بحرية وجوية كافية . وقد سبق للزعم هنتر أن صرح بان من الجنون الشديد أن يحمل الإنسان بغزو شمال أمريكا ثم سئل الفيلد مارشال جورج هل من الممكن أن يحمل السلاح الجوي محل الأسطول فأجاب على ذلك بأن السلاح الجوي لا يزال حديث العهد ولا يمكن تقدير مستقبله .

على ان السلاح الجوي الايطالي أصبح الآن يسيطر على البحر الأبيض المتوسط كما أصبح السلاح الجوي الألماني يسيطر على بحر الشمال واقناة الانكليزية .

أما في الجهات البعيدة فلا يمكن الاستغناء عن الأسطول ولا شك أن حاملات الطائرات تكون هدفا سهلاً لقاذفات القنابل الجوية .

ثم قال ان ألمانيا تسيطر الآن على جوارها وتستغل محتلة بنفسها بتلك السيطرة وقد وقع منذ شهر أيلول الماضي سنة ١٩٣٩ أكثر من ٢٠٠٠ طائرة من طائرات العدو وكلها صالحة للعمل في أيدينا وقد وجدت ألمانيا في بلجيكا وهولندا وفرنسا من النفط ما يعادل ضعف ما استهلكه الألمان أما ما يدعيه الانكليز عن خسائرها الجوية وتحيلهم بمسائمتها وضخامتها فغير واقع .

على أنني اعترف بان الانكليز يستخدمون طيارات أمريكية من نوع جيد ولكن طيارات مسترسمت الألمانية تفوقها بكثير بل وتفوق أيضا كل ما يملكه الانكليز من الطائرات .

ثم اختتم الفيلد مارشال جورج حديثه الى الصحفي الأمريكي مؤكداً له أن ألمانيا ترغب من صميم قواها تأسيس علاقات سياسية واقتصادية حسنة مع الولايات المتحدة .

برلين — اعترفت اذاعة لندن بغرق "دمرة واري من فعل قنابل الطيارات الألمانية وتبلغ حمولة هذه المدمرة (١١٢٠) طن وسرعتها (٣٤) عقدة في الساعة ويتألف سلاحها من ٤ مدافع كبيرة و ٤ مدافع مضادة للطائرات و ٤ مدافع رشاشة و ٦ أنابيب للتوربيد .

وقد اعترفت محافل لندن أيضا بغرق زورق حربي من زوارق خفر السواحل من جراء لقهم أصابته به غواصة ألمانية .

أما البوارج الكبيرة والبواخر الضخمة فلا زالت محافل لندن تنكرها حتى الآن . برلين — افشى ريان باخرة اسبانية سافرت حديثاً من لندن الى الولايات المتحدة بتصرّح مندوب احدي الصحف الأرجنتينية جاء فيه ما يأتي :-

ان مواصلة غارات الطائرات الألمانية على انكلترا قد هزت اعصاب الشعب الانكليزي لدرجة خطيرة حتى استولى الملح على نفوسهم .

فكلما قامت الطيارات الألمانية بغارة على انكلترا ظن الشعب الانكليزي أن ساعة الهجوم الحاسم قد حات .

لندن — صرح المستر جالتون أمام مجلس العموم البريطاني بالأمس بان الحكومة الانكليزية قد قررت مد الحصار الانكليزي الى جميع الممتلكات الفرنسية الخاضعة لسيطرة العدو في افريقيا الشمالية .

وقد قررت الحكومة الانكليزية ضرورة استخراج الشهادات البحرية للسفن المارة من وإلى جميع موانئ أوربا وبعض اجزاء معينة في الأطلنطيق وبعض موانئ معينة في شمال افريقيا حتى يتسنى بذلك ضمان عدم استيراد الدول المحايدة بضائع أكثر مما تحتاج اليه فلا تتمكن بذلك من اعادة تصدير شيء منها الى ألمانيا أو إيطاليا .

لندن — بلغت خسائر الانكليز والدول الأخرى الخليفة من السفن في خلال الأسبوع الذي انتهى في ٢١ يولييه الماضي ١١ سفينة واحدة من سفن الحلفاء وحوادثها أقل من ربع حولة السفن التي غرقت في الأسبوع الأخير من الشهر الماضي وتبلغ حولة السفن التي فقدتها ألمانيا والاطاليون أكثر من مليون ومائة الف طن منذ ابتداء الحرب حتى الأسبوع الحالي .

« اما بعد فقد علمت بحال اهل الكوفة في جيمهم
اهل هذا البيت ووضعهم ايام في غير مواضعهم لانهم
اقترضوا على انفسهم طاعتهم ووضفوا عليهم شرائع
دينهم ونحلوه علم ما هو كائن حتى حوهم من تقريظ
الجماعة على حل استخوفهم فيها الى الخروج وقد قدم
زيد بن علي على امير المؤمنين في خصومة عمر بن ابيد
فصل امير المؤمنين بينهم ، وراى جلا جلا لنا
خليقا لتورية الكلام وصوغه واجتراء رجل بخلاوة
نائبه وبكثرة مخارجه في حجيجه ، وما يدلي به عند
فقد الخصاص من البطوة على الخصم يا قوموا بخلاوة نيل
الفتح ، فعجل اشخاصه الى الحجز ، ولا تخفوا مقام
قبلك فانه ان اعزوه القوم اصابعهم فشاها من لين
يعظه وحلاوة منطقته على ما يدلي به من القرابة برسول
الله ﷺ عليه وجاهد ميلا اليه غير مثقلة قلوبهم
ولان كنه احلامهم ولا موصونة عندهم اديانهم وبعض
التحامل عليه فيه اذى له ، واخر اجهوتر كه مع السلامة
للجميع والخن للدماء والامن للفرقة أحب الي من
اسرهم سفك دمايتهم وانتشار كتبهم وقطع نيلهم .
والجماعة حبلى الله اللتين ودين الله القويم وعزوته
الوثقى فادع اليك اشتراف اهل المصر وأوعدهم
المعقوبة في الاشارة واستغفاء الاموال فان من له
عقد او عهد منهم سيهوى عنه ، ولا يخف معه الا
الزجاج واهل السواد ومن نهضه الحامية استلذاذا
للجنة واولئك ممن يستعبد ابليس وهو يستعبد
فيادهم بالوعيد واعضضهم بسوطك وجر عليهم
سيفك وأخف الاشراف قبل الاوساط والواسط
قبل السفلة ، واعلم انك قائم على باب ثقة وداع الى
طاعة وحاض على جماعة وشمر بدين الله فلا تستوحش
لسكرتهم واجمع على معقك الذي توى اليه ،
وصفوك الذي يخرج منه الفتنة بر بشو الغضب يمشك
والخاماة عن الجماعة ومناصرة من ترك كسر هذا
الرباب الذي اسره الله بالرسول فيه وانكشع عيه
فان امير المؤمنين مده قد عثر نيره وفقى بين

ابن السعادة

ولئن خطر ببالك سلمك الله (وقتا من اوقات فراغك وأنشأ ذمك) البحث عن السعادة الحقيقية ومقرها، كما خطر ببالي، فاني لا اغالى اذا قلت لك أنك تجدها حيث وجدتها في طيات كتاب من (هذه الكتب المنيرة) رأيا ثاقبا بعيد النظر لأحد أعلام التربية والتعليم، والتثقيف، والتثذيب، فهذا خاطري، وإطمان قلبي وقعت به، واليك الرأي المشار اليه ابدية فيما يلي:

(السعادة في الأخلاق الكريمة) في (الصدق) بالأخبار بالشيء، على ما هو عليه، وفي (احتمال الكد) في استعمال البدن في الأعمال الحسنة كالعبادة وطلب الرزق، وفي (الشهامة) بالحرص على مزاولة عظامم الأعمال ومهام الشئون،

اتخاذها تقليداً لكتابتها متبعا في نهاية الاوامر الادارية الهامة، لما فيها من المناسبة الحافلة بالاعتدال في عواقب الامور على مسير الامور سبحانه وتعالى.

وتشابه الاختتامين في المعنى والمبنى، وتشابه اسلوب الامرين معاً، يدلنا من جهة اخرى على ان محررهما هو واحد ايضا، فالكاتب معارفاً من استيعاب اللغة واستيعاب اسباب الفصاحة، واللحن، لا بد ان يتغلب عليه في النهاية اسلوب واحد يتبعه دوماً، ويترسم لزاماً ويكون معروفاً بمطبوعا عليه، وكأنه معارفاً من سمو الى قم البيان الرفيع فهناك جل وصيغ وعبارات تلزم اسلوبه لزوم الظل للانسان سواء شعر بها ام لم يشعر، وسواء عني بها ام لم يعن. وخاتمة الملاحظات تنصب حول اختتام هشام امره هذا الادارى بقوله: «انه سميع مجيب» وهو تقليد كتابي جديد ايضا إذا لنا لم نشهد لاحد من الخلفاء والامراء فيما اطلعنا عليه قبل هذا العهد. وقد ذاع اختتام الرسائل الادارية والادبية والاخوانيات بهذه الصيغة بعد ذلك الى عصرنا الحاضر.

— ٩١ —

وهذا خطاب ادارى بعث به يوسف بن عمر والى العراق الى هشام يطلب منه فيه ان يضم اليه خراسان بان يعزل عنها نصر بن سيار ونصه: «ان خراسان ذرة دبرة، فان رأى أمير المؤمنين ان يضمها الى العراق فأسرح اليها الحكم بن الصلت فانه كان مع الجنيد وولى جسم اعماله فأعمر بلاد امير المؤمنين بالحكم. وانا باعث الحكم بن الصلت الى امير المؤمنين فانه اديب أريب ونصيحتته لأمر المؤمنين مثل نصيحتتنا ومودتنا أهل البيت» اهـ.

وقد خرجت بنا دراستنا لهذا الأمر الى القول بأنه حتى سنة ١٢٣ هـ وهي السنة التي صدر فيها هذا الخطاب كان القوم يعتمدون في تحرير أوامرهم الادارية احيانا كثيرة الى مثل الأساليب التي كانت تحرر بها هذه الاوامر منذ أوائل الدولة الاموية.

البقية على الصفحة الثامنة

(٢) سر من اسرار العربية

علم معاني اصوات الحروف

وتجد أكثر هذه المعاني دائرة في «أش» و«هش» و«حش» و«خش» و«بش» و«نش» المقدرة تش، وهو صوت غليظها «رش» الارض بالماء، و«كشت الحية» والمرأة أيضا! كش شا وهو صوت جليدها اذا حكك بعضه ببعض ولذلك كله قيل في «أش» ان الاش والاشاش الطلاقة واليشاش لما يتبع الارتياع والنشاط والخفة والضحك من الحركة التي تسمع هذا الصوت، وأش غنمه كشيها، وأشت الشجعة اذا نشت وقطرت فسمع لها مثل هذا الصوت.

وأما «أج» فمن قبل أن الجيم أجسب وأغلظ صوتاً من الشين، واللسان بها أشد ضغطاً للهواء في غار الحنك الأعلى، وصوتها جاف على السمع ظاهري، لا ماء فيه ولا قطر له ولا همس يأتي من قبله — لذلك دخلت مع الشين في بعض معانيها، ولكنها خرجت من بعضها الآخر بما أخرجها من الميزة التي لازمتها عنها في مستقبل السمع. وبعد، فان «أج» هذه وما يليها من «هج» و«حج» و«عج» بالدعاء، و«شج» الطريخ سال فسمع صوت سيلانه، و«هج» و«لج» — الجيم في جميعها دالة على حكاية صوت وصفناه بما وصفناه فاخذ منه «أجت» النار و«هجت» اذا انتقدت فتعالت فاستعرت فاستطارت فسمع صوت تلبيها الذي تمثله الجيم، كما يظهر لك اذا تدبرته ودأورت على المعنى الفطري للحرف.

وأما «أى» وهو الياء الذي عددناه مع الشين والجيم في مخرج الحروف الشجرية فليس هذا مكان الأفاضة في ذكره، تعلم مما أشرنا اليه آنفاً في بعض كلامنا من أننا نرى في الألف والواو والياء رأياً يخالف به ما ذهب اليه أئمتنا رضوان الله عليهم. وان في سر تطوره من حرف حلق الى حرف شجري موضعاً للنظر، ومجالاً يحول اليه الرأي. فنذعه الى موضعه الذي ينزل عليه في اوانه ان شاء الله.

واذا درجت الى «أل» رأيت اللام وهي عندنا من الحروف ذوات المعاني المتشابهة، وذلك معها يعمل اعمال حروف كبيرة ولقد علمت ان مخرجها فيما اسلفنا — هو من ادنى حافة اللسان الى منتهى طرفه حيث يندفع اليها الهواء المقذوف من الجوف فيحصر اللسان هذا الهواء حصراً بين الشدة والرخاوة في الحنك الأعلى مما فوق الضاحك والناث والرباعية والثنية، وعند ذلك يرتكس هذا الهواء المحصور في جوف الفم من كلا جانبيه، ثم ان بعض هذا الهواء يحول في ميدان كأنه يروم الخروج من الخياشيم وهو مخرج النون. فلذلك ترى هذه اللام اذا وقعت عليها في مثل «هل» و«قل» قدفت من المنخرين نفساً خفيفاً همساً، تنفخ الخنابتان (١)

(١) ما حرقا النخريين — التفخين — عن بين وشمال من عرض الأنف، وهم وحشيا الأنف.

يحيى أبو الخير

اساليب الاداء الادارية

« بقية المنشور على الصفحة السابعة »

يكن ذلك شئ، في نفس أمير المؤمنين علي فقد سبب الله لي من العبد وكتب لي من العمر وقسم لي من الرزق ما لا يقدر احد دون الله على قطع شئ منه دون مدته ولا صرف شئ عن مواعده فقد رآه الله يجري بمقاديره فيما أحب الناس أو كرهوا ولا تأخير لعاجله ولا تعجيل لأجله فالناس بين ذلك يقترون الآلام على نفوسهم من الله أو يستوجبون الاجور عليه وأمير المؤمنين احق امته بالبصر بذلك والحفظ له والله الموفق لا أمير المؤمنين لحسن القضاء في الامور

— ٩٤ —

وها هو الوليد ايضا يستعمل صيغة (الامة) مضافة الى هشام في قوله « وأمير المؤمنين أحق امته بالبصر بذلك ». وهذا الخطاب علاوة على رقيه البياني المحسوس فان فيه ضروبا من التأنيق والصناعة الادبية، فنية الموارنة في الفقرات، وفيه تكرار لصيغة (أمير المؤمنين) اظهارا لتوقيره هشام واعترافا بامارته للمؤمنين وجدارته بهذه الأمانة، فمع أن الخطاب صيغ في نحو عشرة أسطر فقد وردت فيه صيغة (أمير المؤمنين) خمس مرات اي بمعدل مرة لكل سطرين تقريبا.

عبد القدوس الانصاري

اعلان

تعلم المحكمة الكبرى للعموم ان زاكراي المتقاني انهي اليها ان من الجارى في ملكه كامل الدار الكائنة بالسفلة المحدودة شرقا قديما بانقاض طاش محمد القوقاني وحديثا بانقاض على حاجي الخوتلى وغربا بالسكة النافذة الموصلة الى بركة مانجن وشاما بالانقاض العائدة لأكرم خان البنقالي وبمنا السكة النافذة وبها الباب فكل من له معارضة في ذلك فليبادر باشعار المحكمة المذكورة في خلال شهر من تاريخ نشره واذا مضى الشهر ولم يراجع احد فسوف يجري اللازم ولذا اعلان

اعلان

تعلم المحكمة الكبرى بمكة للعموم ان عبدالرحمن بن عبد الله بن عبد القادر كشميري طلب اليها اعطائه حجة استحكام لكامل الدار ارضا وبناء العائدة لسلالة كلاله المرحوم عبد الله المذكور الكائنة بجبل دفان من محلة السليمانية المحدودة شرقا بالانقاض ملك الشيخ عباس الدندراوى وبتمام الحد منه السكة الموصلة الى القبور وغربا بالانقاض ملك ورثة ابو خضر وشاما بالانقاض ملك ورثة الشيخ محمد الدندراوى وبمنا السكة النافذة الموصلة الى جبل دفان والحجون فكل من لديه معارضة في ذلك فليبادر باشعار المحكمة المشار اليها في خلال شهر من تاريخ نشره واذا مضى الشهر ولم يراجع احد فسوف يجري اللازم ولذا اعلان

وان صيغة « فان رأى أمير المؤمنين ان يضمها الى » المثبتة في هذا الخطاب تؤكد ما ذهبنا اليه وتوطئه . وهذه الصيغة الاستعطائية هي احدى التقاليد الكتابية التي نشأت مع نشوء الدولة الاموية وقد مرت بك في خطابات نفر من امراء وملوك هذه الدولة . ثم ان بعث يوسف بن عمر للحكم الى هشام ليخبر حاله من كتب ، لذليل قائم على ما للاتصالات الشخصية والحجرات الشفوية عند القوم حتى هذا العبد من مكانة ممتازة ، مثل ما كان لها في اوائل هذه الدولة على ما سبق ان اوضحناه لك في فصل مضى . وقد دخلت صيغة (اديب) هنا في الاوضاع الكتابية الادارية ، وهو دخول جديد لم يسبق لها من قبل . مما يدل على مالادب النفسى والحسى من مكانة ممتازة . هذا واما عرض يوسف لاخلص الحكم متوسلا بذلك الى حصول موافقة هشام على ترشيحه لولاية خراسان فهو آخر سهم نافذ ابتزعه يوسف بن عمر لاقتناص موافقة هشام بهذا الشفيع القبول عند الملوك في كل الأجيال ، لاسيما حينما تتسع رقاع ممالكهم ويحتاجون الى العمال المخلصين لهم لسياستها بالسياسة الحكيمة المتفتحة مع رغباتهم .

— ٩٢ —

وهشام رجل فكير ونظر بعيد ، لذلك تراه يستجوب احد ضيوفه المكرمين عن الحكم ، فلما علم منه انه ليس هناك ، كتب امرا وجيزا لبقا مرثيا الى يوسف بن عمر ، فمنما من أسلوبه ووجازته وطريقة كتابته انه هو محرره بنفسه ، ونصه : « ان الحكم قدم وهو على ما وصفت وفيما قبلك له سعة وخل الكنائى وعمله » . اهـ .

والكنائى هذا المؤيد في عمله برغم عقارب الساعات التي دبت من يوسف بن عمر حوله ، هو نصر بن سيار .

— ٩٣ —

وهانحن سنورد لك فيما يلى نصوص معاملة ادارية خطيرة ، جرت بين هشام الخليفة ، والوليد ابن يزيد بن عبد الملك ولى العهد . وقد ابرغ كل منهما جعبته في سبيل الافصاح عن مرماه باروع بيان وأجلاء ، فجاءت هذه المعاملة من اسمى المعاملات فى البلاغة والانافة والجزالة ووضوح الاهداف ، وفيها نبراس المتأدبين ، ومقياس المترسائين ، فقد ابتدأ الوليد فكتب الى هشام مانصه .

« لقد بلغني الذي احدث أمير المؤمنين من قطع ما قطع عنى وبحو ما محامن اصحابى وحرى واهلى ولم اكن اخاف ان يبتلى الله أمير المؤمنين بذلك ولا ابالى به منه فان يكن ابن سهيل كان منه ما كان فيجب العير ان يكون قدر الذنب ، ولم يبلغ من صنعى في ابن سهيل واستصلاحه وكتابي الى أمير المؤمنين فيه ، كنه ما بلغ أمير المؤمنين من قطيعتى فان

اذن أقرب الحروف للبيان عن المعانى الصافية التي لا تتحامل أصواتها الى المادة وصوتها ، ولذلك يدور أكثر ما يدور فى الألفاظ ذوات المعانى النفسية الصافية التي تذوب فيها آلام النفس وأحزانها وأحلامها وأفكارها التي لا تتكلم الا لحنًا وإشارة وتلوينًا . وكذلك هو فى معناه اذا قلت : « أن » أنينًا ، و « حن » حنينًا وحنانًا ، و « هن » هنينًا وهو كالحنين والأنين ، وكذلك « حن » حنينًا ، وهو الانحناء والبكاء الذي يتردد حتى يصير فى الصوت غنة من جولان البكاء فى الخياشيم . وذلك كله من أجل الحزن الذي لا يعبر عنه الا بالصوت للبهم المطاوع لحركة الجسد اذا حرك من نوازي الأحران الداعية الى هز الأعصاب وبالرجفة التي تلحقها من تنزيه فيها . ولكن انظر الى « حن » وتدبر فعل « الحناء » فى توجيه المعنى الى الشموخ والاستعلاء ورفع الصوت بالبكاء ، وخشونة الصوت التي تكون فى هذا الضرب من البكاء أو الضحك المشوب بالترفع والاشتمزاز ، والى التعذر والمعالجة التي تجدها فى البدء بالخاء . ومن أجل هذا يتباين الأنين والحنين من « الحنين » تباينًا صحيحًا فى الدلالة على هذا الأنين المشوب بالصوت الذي وصفناه لك .

ونحن نقف بالقول عندهذا الحد الذي حده الفرق الصوتى أيضًا بين النون والراء التي تليها فى الخرج ، ولعلك قد رضيت عن هذا الضرب من النظر ، ولعلك تحمل نفسك على معاناته وتكلفه ولعلك تجد له من الطرافة والحسن واللذة ، ما يجعلك تمضى فى اتمام ما أسقطناه من كلامنا . فاذا فعلت غرفت لطف هذه اللغة ، وملابستها للطبع والفطرة ، وان أصحاب هذا اللسان كانوا أرق الناس احساسًا ، وأطعمهم فيها ، وأحسنهم تهديدًا الى المعانى ، وأثقفهم لسخر البلاغة وأنعامها ولغتها التي تجري فى أرواح الشعراء بالمعانى والأحلام .

واعلم أننا انما أخذنا لك أبواب الكلام فى هذه الكلمات ، ما يعد من أصول المادة اللغوية التي يكون الحرف دالاعليها ، وتركنا ما هو مجاز واستعارة فى مذهبننا . وان كان أصحاب علم اللغة يعدونه من أصل المادة أيضًا . واذا جاء أوان شرح المجاز من المعنى الأصلي الى المعنى الذي انتقل اليه اللفظ بعد ، عرفت ان هذه اللغة شريفة جليلة دقيقة التركيب ، مع ما تتبين فى قسبتها من النبل والاستواء والاستقامة على مذهب لا يتخالف ولا يتناقض ولا يحتل والله المستعان .

اعلان

تعلم ادارة الصحة العامة انها بحاجة لموظف يقوم بوظيفة معاون مأمور ادارة صحة جدة الشاغرة ف من اراد القيام بهذه الوظيفة ان يقدم طلبه الى مديرية الصحة العامة مع شهادته المثبتة مع العلم ان الامتحان بين راغبي هذه الوظيفة سيجرى فى ادارة الصحة العامة بمكة المكرمة فى غرة شعبان ١٣٥٩

قليلا قليلا ، وكذلك تجدها كأن قد أشرت من غنة النون فى أكثر المنطق وهذه الملامح الكثيرة التي اختلست بالام من الحروف التي تليها كالتون والراء والميم ، ومن الحروف التي سبقها كالجيم والسين والضاد هي التي راحت من معانيها وكثرت بها وغمضتها على من يروم فتحها وضبطها ، وهي أيضًا التي جعلتها أكثر الحروف دوزانًا فى كلام العرب للطفها وضعفها ورقتها حيث كانت — ولا تكون هذه الرقة التي فيها الاشوية ببعض القوة والشدة ، فهي إذن أعدل الحروف وأحسنها استواء فلا تعتاص على باعياها ، ولذلك أيضًا تجدها لا تدخلها العيوب التي تدخل سائر الحروف كالراء التي تليها ، وهي تدخلها اللثغة فى لسان الأتبع فلا يستقيم له معها الخرج ، وانما ينحاز الأتبع — اذا غلبته لثغة من الراء الى اللام ، فاعرف هذا وتدبره وانعم بنظر لك فيه (١) فالقول فى « أل » ، و « هل » يفترق من القول فى اللام التي تلى سائر حروف الحلق مثل « حل » و « عل » ولذلك تقصر القول على « أل » و « هل » فالأل والهاء هما عبدة باب الحروف الحلقية كما أمضينا آفاً . واللام فى هذا الوضع تمثيل للالحاق والتردد والانتشار ، ومعاناة للتخفيف الذي يأتى بالصوت فى اندفاعه . ألا ترى أن صوت اللام — اذا حقته — شبيه بالجرس الذي تسمعه من اصطدام شئ لين بعض اللين بشئ من مثله فيفزع سمعك اليه فتضخى له . وعلى ذلك فعنى « أل » — ابتداء يتضمن الإشارة الى حركة مقرونة بصوت بين بين ، فلا هو جاس غامى ولا هو رطب متملى بمائه . وكذلك هو فى اللغة : أل القرس اذا أسرع فاهتز فسمع من الرمل صوت حافره اذا وقع عليها متتابعًا مترددًا ، وكذلك التبرق ، وألت المرأة رفعت صوتها بالدعاء أو غيره . والأليل من ذلك هو الأنين والحنين عند الجزع وهو خير الماء على التربة ، وهو صوت الحصى اذا وقع على الرمل . والقول فى « هل » قريب منه فقالوا : هل السحاب وانهل بالمطر ، ذلك اذا قطر فوقع ماؤه فسمع صوت هذا الماء حين يصطدم الثرى والرمل بجذاته فى شدة انصبابه ، وتردد هذا الصوت مرة بعد مرة ، ومنه « أهل » اذا رفع صوته بالدعاء فردده .

فاذا صرت بعد هذا الى الحرف الذي يلى اللام وهو النون فى « أن » ، حيث ينبعث الهواء المقدوف الى الخياشيم ، فيخار فيها ويتردد ويحول ويسمع لجولانه فى الأنف صدى ناعمًا تتبعه غنة مدوية باحتكاك الهواء بمجدار الأنف — رأيت المعنى يتسلسل من اللام الى النون مختلفًا فى الدلالة اختلافًا بينًا مرة ومقاربا مرة أخرى . ثم هو من أجل ذلك حرف دمث طيع مترفع ناعم حلو النغم لطيف التردد ، يسيل مع الهواء لينًا ونعومة ورقة لا تدركه الجفوة التي تعرض لسائر الحروف مع التحريك اذا حرك ، فهو لطيف مطاوع ذو نغم اذا حرك أو سكن . فهو (١) ل نريد ان نفرس فى اللام ونشرح معانيها ، فانها تأخذ من كل معنى بسبب . ولو أردنا ذلك لخرجت وحدها فى أوراق سالمة لأن نرد لها مثالة برأسها .